

¹ الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ الرَّبِّ، ² قَمِ انْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ وَهَنَّاكَ أَسْمِعْكَ كَلَامِي. ³ فَتَنَزَّلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ عَمَلًا عَلَى الدُّوْلَابِ. ⁴ فَفَسَدَ النُّوعَاءُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ مِنَ الطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ، فَعَادَ وَعَمَلَهُ وَعَاءٌ آخَرَ كَمَا حَسُنَ فِي عَيْنِي الْفَخَّارِيِّ أَنْ يَصْنَعَهُ. ⁵ فَصَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ، ⁶ أَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَّارِيِّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ الرَّبُّ. هُوَذَا كَالطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ أَتَتُمْ هَكَذَا بِيَدِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ⁷ تَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْقُلْعِ وَالنَّهْدَمِ وَالْإِهْلَاكِ، ⁸ فَتَرْجِعُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا، فَأَتْنَدِمُ عَنْ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهَا. ⁹ وَتَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْبِنَاءِ وَالْغَرْسِ، ¹⁰ فَتَفْعَلُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، فَلَا تَسْمَعُ لِمَوْتِي، فَأَتْنَدِمُ عَنْ الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْهَا بِهِ. ¹¹ فَالآنَ قُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَتْنَذَا مُصَدِّرٌ عَلَيْكُمْ شَرًّا وَقَاصِدٌ عَلَيْكُمْ قَصْدًا. فَارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ. ¹² فَقَالُوا، بَاطِلٌ. لَأَتَنَّا نَسْعَى وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ قَلْبِهِ الرَّدِيِّ. ¹³ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ. مَنْ سَمِعَ كَهَذِهِ مَا يَقْشَعِرُ مِنْهُ جِدًّا عَمِلَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. ¹⁴ هَلْ يَخْلُو صَخْرٌ حَقْلِي مِنْ ثَلَجٍ لِبَنَانٍ. أَوْ هَلْ تَنْشَفُ النَّمِيَاهُ الْمُنْفَجِرَةُ الْبَارِدَةُ الْجَارِيَّةُ. ¹⁵ لِأَنَّ شَعْبِي قَدْ نَسِينِي. بَخَرُوا لِلْبَاطِلِ، وَقَدْ أُعْثِرُوهُمْ فِي طُرُقِهِمْ فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ لِيَسْلُكُوا فِي شُعْبٍ، فِي طَرِيقٍ غَيْرِ مُسَهَّلٍ. ¹⁶ لِيَجْعَلَ أَرْضُهُمْ خَرَابًا وَصَفِيرًا أَبَدِيًّا. كُلُّ مَارٍّ فِيهَا يَدْهَشُ وَيَنْغِضُ رَأْسَهُ. ¹⁷ كَرِيحٌ شَرْقِيَّةٌ أَبَدَدُهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ. أُرِيهِمُ الْقَفَا لَا الْوَجْهَ فِي يَوْمٍ مُصِيبَتِهِمْ. ¹⁸ فَقَالُوا، هَلُمَّ فَتَفَكِّرْ عَلَى إِرْمِيَا أَفْكَارًا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنْ الْكَاهِنِ وَلَا الْمَشُورَةَ عَنْ الْحَكِيمِ. وَلَا الْكَلِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ. هَلُمَّ فَتَضْرِبْهُ بِاللِّسَانِ وَلِكُلِّ كَلَامِهِ لَا نَصْغَ. ¹⁹ أَصْغِ لِي يَا رَبُّ وَاسْمَعْ صَوْتِ أَخْصَامِي. ²⁰ هَلْ يُجَازِي عَنْ خَيْرٍ بِشَرٍّ. لَأَتَّهُمْ حَقَرُوا حُفْرَةَ لِنَفْسِي. اذْكُرْ وَقُوفِي أَمَامَكَ لِأَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ بِالْخَيْرِ. لَأَرُدَّ غَضَبَكَ عَنْهُمْ. ²¹ لِذَلِكَ سَلِّمْ بَنِيهِمْ لِلْجُوعِ، وَادْفَعْهُمْ لِيَدِ السَّيْفِ، فَتَصِيرَ نِسَاؤُهُمْ ثَكَالَى وَأَرَامِلَ، وَتَصِيرَ رِجَالُهُمْ قَتْلَى الْمَوْتِ، وَشَبَابُهُمْ مَضْرُوبِي السَّيْفِ فِي الْحَرْبِ. ²² لِيَسْمَعْ صِيَاحُ مِنْ بُيُوتِهِمْ إِذْ تَجْلِبُ عَلَيْهِمْ جَيْشًا بَغْتَةً. لَأَتَّهُمْ حَقَرُوا حُفْرَةَ لِيُمْسِكُونِي، وَطَمَرُوا فِخَاخًا لِرِجْلِي. ²³ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَ كُلَّ مَشُورَتِهِمْ عَلَيَّ لِلْمَوْتِ. لَا تَصْفَحْ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلَا تَمَحْ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ لِيَكُونُوا مُتَعَثِّرِينَ أَمَامَكَ. فِي وَقْتِ غَضَبِكَ عَامِلِهِمْ.